



واقع التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين

(مدارس صورييف، مديرية تربية شمال الخليل)

دكتور أحمد محمد أحمد

معلم في وزارة التربية والتعليم، فلسطين

البريد الإلكتروني: ehmedat2018@yahoo.com

دكتور زيد ظاهر هنزاية

محاضر، جامعة إربد الأهلية، الأردن

البريد الإلكتروني: zaidalhazaemeh@yahoo.com

نجاة حسني الحناني

معلمة، وزارة التربية والتعليم، فلسطين

البريد الإلكتروني: asar358@gmail.com

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٢٠٢١/٧/١٩



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

الملخص

الاستبانة أداة لقياس واقع التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا، وتم التأكد من الصدق والثبات بالطرق التربوية والإحصائية المناسبة. وأشارت النتائج أن الجانب المادي كان الأبرز في قياس واقع التعليم. بمتوسط حسابي مرتفع، حيث بلغ (3.24)، وانحراف معياري (0.65)، في حين كان الجانب المعنوي قد حقق نتائج متواضعة. بمتوسط حسابي منخفض، حيث بلغ (2.72) وانحراف معياري (0.45). ويوصي الباحثون بتحسين البيئة التعليمية الخاصة بالتعليم عن بعد، وتبني وزارة التربية والتعليم سياسة جديدة تجاه نظام التعليم

تناولت هذه الدراسة واقع التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا، حيث هدفت إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في مدارس صورييف، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس صورييف الحكومية، والبالغ عددهم 182 معلماً موزعين على ست مدارس حكومية، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية بلغ عدد أفرادها 46 فرداً، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم استخدام

official curriculum. Also, it recommends that the Ministry of Education needs to adopt new policies that put e-learning in the heart of the educational process. All in all, the researcher aims to generalize the study findings to other directorates of education, and probably to other similar educational contexts.

Keywords: Distance education Covid-19 / Soreef Town

* المقدمة

دعت الحاجة إلى التنوع في أساليب التعليم على مر العصور؛ نظرا للتقدم والتطور الحاصل في شتى ميادين الحياة، وخاصة ظهور التكنولوجيا ودخولها مجال التعليم والتعلم، فبرزت المناهج والأساليب التعليمية التي تعتمد على التقدم التكنولوجي في العصر الحديث بصورة كبيرة، إذ أثبتت فاعليتها وقدرتها على توصيل المعرفة وإكساب المتعلمين المهارات اللازمة من عملية التعلم. فكان من صور وأنظمة التعليم ما يسمى (التعليم عن بعد) باستخدام وسائل التكنولوجيا المختلفة، وأصبح التعليم عن بعد ضرورة ملحة لاعتبارات كثيرة: كاختصار الوقت، وتقريب المسافات، وتقليل التكاليف، وانتشار المراكز التعليمية، وزيادة المتسبين، وخاصة في ظل الأزمات والحالات الطارئة، كما حدث بسبب جائحة كورونا 19 التي فرضت نظام التعليم عن بعد على جميع فئات المجتمع. حيث جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع التعليم عن بعد، وأثره على طلبة المدارس من وجهة

عن بعد، وتعميم نتائج هذه الدراسة على مديريات التربية الأخرى، وإجراء دراسات مماثلة لها في مجتمعات مختلفة.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، جائحة كورونا، مدارس صورييف.

Abstract

This study seeks to identify the reality of e-learning during the COVID-19 pandemic. It gives priority and attention to Sofeerf governmental schools - north of Hebron city as the context of the study. It explores the teachers' views on e-learning during the scholistic year of 2020/2021. The study adopts the descriptive approach in its scope and design. It utilizes the tool of questionnaire to collect data from (182) teachers who have been randomly selected from six different schools located in the Town of Soreef. Several steps have been taken to ensure the validity and reliability of the study. The findings show that the physical aspect was the most prominent, with an average of (2.72) and standard deviation of (0.45). Finally, the study concludes with proposing some recommendations related to enhancing the educational environment and infrastructure for online learning. It also suggests that instructional technology to be incorporated in the

نظر المعلمين، كدراسة تؤسس لنواة جديدة في عملية التعليم يمكن الاعتماد عليها في بناء السياسات واتخاذ القرارات اللازمة في العملية التربوية، وبما يحقق أهداف العملية التعليمية في ظل تقدم الأساليب العلمية وتطور الوسائل التكنولوجية.

* مشكلة الدراسة

لاحظ الباحثون من خلال عملهم في مجال التعليم إلى وجود العديد من المشاكل التي انبثقت عن استخدام أسلوب التعليم عن بعد في التحصيل العلمي على صعيد الطلبة من وجهة نظر المعلمين؛ كانعدام البيئة التعليمية الجاذبة، واقتصار التعليم عن بعد على المادة النظرية فقط، وفي الوقت نفسه إجهاد المعلم في التحضير للحصص الإلكترونية، والوقت الطويل الذي يستغرقه في المكوث على الأجهزة، وانعدام العلاقات الاجتماعية بين المعلم والمتعلم، واقتصار دور المعلم على توصيل الأهداف المعرفية دون التركيز على الأهداف النفسحركية والوجدانية وغيرها. ومع كل ذلك أصبح التعليم عن بعد ضرورة ملحة فرضت علينا؛ بسبب الظروف المحيطة المتمثلة في جائحة كورونا التي انتشرت في العالم، فهو - وإن كان مستخدماً في نظام التعليم في بعض دول العالم، وكما هو نظام جامعة القدس المفتوحة في فلسطين - لم يُستخدم كأسلوب في العملية التعليمية في المدارس من قبل، ومع استخدامه كأسلوب تعليمي في الوقت الحالي ظهر لدينا الكثير من المشاكل سواء الفنية أو المادية أو النفسية التي تعتبر المشكلة العامة لهذه الدراسة، وبدورنا نعمل على الوقوف لحل بعض هذه المشكلات أو التخفيف منها بعد الوقوف على أسبابها الحقيقية، ورفع التوصيات والنتائج التي تسهم في التخفيف من

الآثار والمشكلات الناجمة عن التعليم عن بعد، ومن أجل تحسين التحصيل العلمي ورفعته لدى الطلبة. ومن هذه المشكلة ظهر لدينا السؤال الرئيس التالي:-

* ما واقع التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في مدارس صوريف - تربية شمال الخليل؟

ومن خلال السؤال الرئيس السابق، يظهر لدينا الأسئلة الفرعية التالية:-

- ١- ما أثر التعليم عن بعد في التحصيل العلمي لدى الطلبة؟
- ٢- ما الدور الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم في عملية التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا؟
- ٣- ما السبل التي تواجه التعليم عن بعد من وجهة نظر عينة الدراسة؟

* فرضيات الدراسة

- ١- لا توجد فروق دالة إحصائية في واقع التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا تعزى للجنس من وجهة نظر المعلمين في مدارس صوريف.
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائية في واقع التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا تعزى للمرحلة الدراسية من وجهة نظر المعلمين في مدارس صوريف.

* أهداف الدراسة

٤- الحاجة الماسة لمثل هذه الدراسات؛ لأنها تعتبر من الدراسات النادرة نظرا للظروف التي يمر بها التعليم في فلسطين والعالم؛ بسبب جائحة كورونا.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد لدى طلبة المدارس من وجهة نظر المعلمين في مدارس صوريف - مديرية شمال الخليل.

* مصطلحات الدراسة

* أهمية الدراسة

١- التعليم عن بعد: عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، وباستخدام التكنولوجيا¹.

يعتبر الاهتمام بمعرفة واقع التعليم عن بعد بشكل عام من أولويات: المعلمين، وأولياء الأمور، والقائمين على العملية التعليمية على حد سواء؛ ولذا تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تعمل على:-

ويرى الباحثون أن التعليم عن بعد: أسلوب من أساليب التعليم الحديث الذي يعتمد على إيصال المعارف والمهارات والخبرات للمتعلم المقيم خارج المؤسسة التعليمية، من خلال وسائل متنوعة سواء أكانت وسائل الميديا التكنولوجية الحديثة أم مواد مطبوعة وغيرها.

١- تحسين التحصيل العلمي للطلاب باستخدام التعليم عن بعد في مديرية شمال الخليل.

٢- جائحة كورونا: الكارثة التي تسببها فيروسات كورونا وهي واسعة الانتشار، ومعروفة بأنها تسبب نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوحيم (السارس)².

٢- تقديم نموذج للعاملين في وزارة التربية والتعليم حول واقع التعليم عن بعد؛ مما يساعدهم على وضع الخطط والاستراتيجيات المستقبلية؛ لتحقيق الأهداف التربوية العامة، وورقي التعليم.

٣- جعل العملية التعليمية أكثر متعة وأكثر سهولة، وبالتالي زيادة دافعية الطلبة والمعلمين نحو استخدام التعليم عن بعد في العملية التعليمية، ويكون أسلوبا معتمدا في تقديم المعلومات والمهارات والقيم للطلبة.

² منظمة اليونسكو. 2020. التعليم عن بعد - مفهومه، وأدواته، واستراتيجياته. الرياض: مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

¹الدليمي، ناهدة عبد زيد. 2018. التعلم عن بعد: مفهومه وتطوره وفلسفته. موسوعة التعليم والتدريب: <https://2u.pw/2qlq9>

٣- صوريف: بلدة فلسطينية تقع في وسط فلسطين في محافظة الخليل، تبعد 20 كم إلى الشمال الغربي من مدينة الخليل، و32 كم جنوب مدينة القدس.³

* الإطار النظري والدراسات السابقة

أصبح توظيف واستخدام التكنولوجيا في التعليم عن بعد أمراً ضرورياً وهاماً في العملية التعليمية، وخاصة في ظل التغييرات الحاصلة في العالم من: تقدم العلم وتطور التكنولوجيا، وزيادة المراكز وأعداد المنتسبين لها، والظروف الطارئة كجائحة كورونا وغيرها. وفي هذا الإطار نستعرض لمفهوم التعليم عن بعد وتطوره وأهدافه وأهميته، بالإضافة إلى الدراسات السابقة في هذا المجال؛ واستنتاج أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين هذه الدراسة التي بين أيدينا؛ من أجل الوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في بناء أسس جديدة في النظام التعليمي، ورفع التوصيات لأصحاب القرار.

* تعريف التعليم عن بعد

كما سبق هو: عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، وباستخدام التكنولوجيا.

وعرفته الجمعية الأمريكية بأنه: "توصيل مواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، وأشرطة الفيديو، والأشرطة الصوتية، أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات".⁴

وعرفه بورج هولبرج بأنه: "ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة وكافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين أو الموجهين في قاعات الدراسة المختلفة، ولكنها تخضع لتنظيم معهدي يحدد مكانة الوسائل التقنية في العملية التعليمية من مادة مطبوعة ووسائل ميكانيكية وإلكترونية؛ تحقق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الالتقاء وجهاً لوجه".⁵

ويرى الباحثون أن التعليم عن بعد: هو أسلوب من أساليب التعليم الحديث الذي يعتمد على إيصال المعارف والمهارات والخبرات للمتعلم المقيم خارج المؤسسة التعليمية، من خلال وسائل متنوعة سواء أكانت وسائل الميديا التكنولوجية الحديثة أو مواد مطبوعة وغيرها.

* التطور التاريخي للتعليم عن بعد

لم يبدأ التعليم عن بعد في العصر الحديث، بل يمتد لأكثر من مئتي عام، وكانت البداية

³صادق، علاء. 2018. الأسس النظرية للتعليم عن بعد. موسوعة التعليم والتدريب: <https://2u.pw/Oa6Gr>

³ فلسطين في الذاكرة: <https://2u.pw/jDO2V>

⁴ العمري، علاء الدين. 1423هـ. التعليم عن بعد باستخدام الإنترنت. رسالة دكتوراه. الرياض: مجلة المعرفة. العدد 91، ص6.

وفي عام 1938 تم تأسيس المجلس الدولي للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد (ICDE) واتخذ من العاصمة النرويجية أوسلو مقرا دائما للأمانة العامة للمجلس عام 1988، وتضم أكثر من 200 جامعة ومؤسسة تعليمية وجمعية؛ حيث تهدف إلى توفير التعليم الفردي المرن والمعزز بالتكنولوجيا للطلاب وبتكلفة منخفضة.

وفي عام 1982 دخل الكمبيوتر المجال التعليمي (Instruction Assisted Compute) وفي أواخر عام 1980 حقق التعليم عن بعد تقدما كبيرا، حيث وظفت التكنولوجيا المضغوطة لأفلام الفيديو التعليمية. فصار يتكون من ألياف ضوئية باتجاهين: الفيديو والصوت، وبذلك استطاعت التكنولوجيا الجديدة أن تختصر المسافات الكبيرة بين المعلمين والمعلمين وأصبح الطرفان يسمع بعضهما البعض. ومع تقدم التكنولوجيا والاتصالات الإلكترونية، تحول التعليم عن بعد إلى تعليم باستخدام الحاسوب والإنترنت والوسائط المتعددة؛ لتحقيق أقصى قدر من الفاعلية، وهذا كله شكّل الثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات. وفي عام 1992 كان الانتشار الأوسع مع ظهور شبكة الإنترنت، حيث بدأ ظهور أنظمة إدارة التعلم (LMS) عام 1999 كـ canvas،

عام 1729 على يد كاليب فيليبس Philips Caleb، مدرس الطريقة الجديدة المسماة اليد القصيرة"، والذي خاطب الطلاب الراغبين في التعلم من خلال الدروس الأسبوعية بالبريد، حيث كان يقدم دروسا أسبوعية عبر صحيفة "بوسطن جازيت" (Class Correspondence).⁶

وفي عام 1840 قدم السير إسحاق بيتمان أول دورة تعليمية عن بعد بالمعنى الحديث في أربعينيات القرن التاسع عشر، عن طريق إرسال نصوص مكتوبة بشكل مختصر على بطاقات بريدية وتلقي نسخ من طلابه مقابل التصحيح، وكانت ملاحظات الطلاب الراجعة بمثابة ابتكار حاسم في نظام بيتمان.⁷

وتعتبر جامعة لندن هي أول جامعة تقدم شهادات التعلم عن بعد، وأنشأت برنامجها الخارجي في عام 1858.⁸ ثم تم استخدام الراديو لهذا الغرض عام 1922، حيث بدأت جامعة بنسلفانيا العريقة في تقديم عدد من المقررات عبر جهاز الراديو، ثم أجهزة التلفزة إذ أطلقت جامعة ستانفورد مبادرة عام 1968 أسمتها Stanford the Network Television Instructional لتقديم مقررات لطلاب الهندسة عبر قناة تلفزيونية.⁹

⁹ Joseph F. Kett, (1996). Pursuit of Knowledge Under Difficulties: From Self-Improvement to Adult Education in Americ. Pp 8- 236.

⁶ منظمة اليونسكو، 2020.

⁷ المصدر السابق.

⁸ Sheldon Rothblatt. (1988). History of Education Quarterly. Cambridge University Press. Pp 627-644.

Blackboard إلا أنها أنظمة مغلقة لا تخدم جميع المتعلمين.

10

وفي عام 2002 أطلق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مبادرة المقررات المفتوحة Course Open (MIT Ware) 2000 مقرر مجاني يستفيد منه 65 مليون مستفيد من 215 دولة، ثم أكاديمية خان في عام 2008 التي وصل عدد المستخدمين فيها إلى 71 مليون مستخدم¹¹. وقد وصلت عدد الجامعات المفتوحة والمعاهد التي تقوم على منح الشهادات الدراسية أكثر من عشرين جامعة ومعهد تطبق تقنية التعليم عن بعد.¹²

* أهداف التعليم عن بعد

يسعى التعليم عن بعد إلى تحقيق الكثير من الأهداف المعرفية والمهارية والحركية والنفسية في العملية التعليمية، ولعل أبرزها:-

١- الاعتماد على التقنيات التكنولوجية في تطوير بيئة تفاعلية للمعلمين والطلاب بشكل يساهم في تحقيق أهداف تنوع مصادر التعلم.

٢- الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تطوير نظام للتواصل بين المعلم والطلاب، والمساعدة في تنمية المناقشات الهادفة من خلال قنوات اتصال إلكترونية.

٣- تحقيق أهداف تطوير مهارات المعلمين والطلاب في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في تطوير نظام التعلم.

٤- عدم الحاجة إلى التواجد الجسدي للمعلمين والطلاب في مكان واحد لتتم عملية التعلم، ويعتبر هذا أحد الأهداف الرئيسية للنظام.

٥- اكتساب الطلاب المهارات الأساسية لتطوير عملية التعلم لديهم من خلال اعتمادهم وحصولهم على المعلومات عبر التقنيات التكنولوجية.

٦- تنمية دور كل من المعلم والطلاب في عملية التعلم، وذلك من خلال مواكبة التكنولوجيا الحديثة.

٧- توسيع آفاق تفكير الطلاب لعدم الاكتفاء بالمعلم كمصدر وحيد للمعلومات.

٨- إمكانية تقديم المعلومات بما يتناسب مع الفئة العمرية ومراعاة الفروقات الفردية للطلاب.¹³

* أهمية التعليم عن بعد

ظهرت أهمية التعليم عن بعد من الحاجة الماسة التي دعتها لنحو هذا النظام من التعليم، فكان التطور العلمي والتقدم التكنولوجي، وزيادة الراغبين والمنتسبين للعملية التعليمية، واعتماد غالبية مؤسسات ومراكز الدول الخاصة والحكومية على استخدام التكنولوجيا في نقل المعارف والخبرات، وتطوير أفرادها، وانتشار الجامعات والمعاهد

¹² منظمة اليونسكو، 2020.

¹³ المنارة للاستشارات: <https://2u.pw/YpheB>

¹⁰ منظمة اليونسكو، 2020.

¹¹ حيدر، أمل محمد. (2021). مدخل إلى التعليم عن بعد. جريدة:

الكنانة نيوز. <https://2u.pw/aer5N>

المفتوحة التي تعطي برامجها التعليمية عن بعد، كل ذلك يلخص لنا أهمية التعليم عن بعد في صور مختلفة، أهمها:-

١- الحاجة للتعليم والتدريب في الزمان والمكان المناسبين للمتعلم.

٢- يوفر التعليم عن بعد ثقافة جديدة، وهي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة التي يستطيع المتعلم من خلالها بناء عالمه الخاص به، وهو ما يتوافق مع نظرية التعليم البنائي.

٣- إتاحة الفرصة لكل الفئات، وتوفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية.

٤- يعمل التعليم عن بعد على تقليص التكاليف وتوفير المبالغ المادية الكبيرة؛ بسبب السفر والرسوم، والإقامة وغيرها.

٥- يعزز التعليم الذاتي ويساعد على تنمية التفكير المهاري وإثراء المتعلم.

٦- يساعد على تبادل الخبرات والمعارف والتجارب بين المتعلمين؛ بسبب ما يوفره التعليم عن بعد من إيجاد غرف افتراضية لجميع المتعلمين على اختلاف توأجدهم.

٧- تقديم المناهج للمتعلمين بطريقة مبتكرة وتفاعلية.¹⁴

* الدراسات السابقة

أدى استخدام التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني بشكل عام في المنظومة التعليمية إلى الكثير من الإشكاليات حول مدى فاعليته وأهلية المستخدمين له، وتفاعلهم مع تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقها، ومع تصاعد وتيرة الخلاف ظهرت العديد من الدراسات حول التعليم عن بعد وقدرته على تحقيق الأهداف التربوية وسدّه مكان التعليم الوجيه وغير ذلك. فكان من هذه الدراسات:

دراسة (الزبون، 2020) حيث سعت إلى الكشف عن فاعلية التعليم عن بعد مقارنة بالتعلم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي للحصول على البيانات والمعلومات، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إلى تفوق التعليم المباشر على التعليم عن بعد؛ بسبب فقدان الطالب للكثير من المهارات: كملاحظة المعلم في القراءة وضبط الأداء وغيرها، وقد أوصت الباحثة إلى ضرورة المزج بين التعليم المباشر والتعليم عن بعد من خلال إعادة تصميم المحتوى التعليمي بما يناسب الطريقتين.

دراسة (الشمراي والعرياني، 2020) حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد (بوابة المستقبل - منظومة التعليم الموحدة) في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مادتي العلوم والدراسات

14 محمد، زايد، 2020. أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. الجزائر: المركز الجامعي نور البشير. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية. ج.9. العدد 4، ص492.

الاجتماعية والمواطنة بجدّة، وقد استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة (قبلي وبعدي)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب وطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي في مادتي العلوم والدراسات الاجتماعية والمواطنة لصالح التطبيق البعدي، وكذلك وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي الدرجات لمقياس قلق الاختبار لصالح التطبيق القبلي. وأوصى الباحثان بضرورة استخدام منصات التعليم عن بعد في تنمية المهارات المعرفية والأدائية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

دراسة (مقدادي، 2020) التي هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بعد في الأردن وفقاً لمتغير الجنس، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وخلصت الدراسة إلى أن هناك أثراً إيجابياً لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدارس تربية قصبة إربد، وبدرجة كبيرة جداً، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث)، وأوصى الباحث إلى مزيد من الدراسات حول التعليم عن بعد على مراحل وعينات مختلفة.

دراسة (أبو شخيدم وآخرون، 2020) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار

فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة حضوري، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 50 عضو تدريس في جامعة حضوري، وكان من نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً.

دراسة (حناوي ونجم، 2019) التي هدف إلى التعرف على درجة جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس، لتوظيف التعليم الإلكتروني من خلال البحث في درجة اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني، ومستوى كفايتهم في استخدامه، وكذلك درجة معيقات تطبيقه من وجهة نظرهم، إلى جانب التعرف إلى دور عدد من المتغيرات في درجة جاهزيتهم. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والإرتباطي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها. وتوصلت الدراسة إلى أن معيقات تطبيق التعليم عن بعد كانت مرتفعة على صعيد كفايات المعلمين في تطبيق هذا النوع في التعليم في مدارس محافظة نابلس.

يظهر لنا من خلال الدراسات السابقة التي تم اختيارها أن التعليم المباشر أدى إلى تفوقه على التعليم عن بعد؛ بسبب فقد الطالب الكثير من المهارات: كملاحظة المعلم في القراءة، وضبط الأداء، وغياب تنمية المهارات الحركية

تفيد الباحث في الدراسات المعتمدة على هذا النوع، ويعد هذا المنهج من أهم المناهج المستخدمة في الأبحاث الوصفية.

أدوات الدراسة: استخدم الباحثون الاستمارة الإلكترونية كأداة للبحث، عن طريق توزيعها على مجتمع الدراسة التي تتمثل في معلمي مدارس صوريف في مديرية تربية شمال الخليل بشكل عشوائي.

مجتمع الدراسة: معلمي مدارس صوريف - مديرية شمال الخليل، حيث بلغ عدد المعلمين فيها (182) معلما.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (46) عينة.

أدوات التقييم: استخدم الباحثون الاستمارات في عملية جمع المعلومات.

صدق الأداة: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة.

*** حدود الدراسة**

الحدود الزمانية: (العام الدراسي 2020/2021)

الحدود المكانية: (صوريف - مديرية شمال الخليل)

الحدود البشرية: (معلمي مدارس صوريف - مديرية تربية شمال الخليل).

والنفسية وغيرها، كما أظهرت نتائج بعضها أن للتعليم عن بعد أثرا إيجابيا في عملية التعليم. وفي دراسات أخرى أظهرت النتائج أن استخدام منصات التعليم عن بعد أدى إلى خفض مستوى قلق الاختبارات لدى الطلاب. وهذه الدراسة التي نقوم عليها تعتبر إضافة مهمة في بيان مدى فاعلية التعليم عن بعد واستخدامه في العملية التربوية، ودور وزارة التربية والتعليم في التعليم عن بعد، ومن خلال ذلك تقوم الدراسة على وضع صانعي القرار أمام الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد، والعمل على تذليلها وتحسين استخدامه؛ في سبيل تحقيق الأهداف التربوية ومجاعة التطور التكنولوجي الحديث في مجال التعليم.

ثانيا: إجراءات الدراسة

*** منهج الدراسة**

قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي المسحي في عملية البحث، وهذا المنهج يهتم بالجانب التعليمي والتربوي على وجه الخصوص؛ من أجل فهم مشكلات العملية التربوية ووضع حلول مستقبلية لها، لذلك فهو يهتم بدراسة كل ما يخص العملية التربوية مثل: المعلم والمتعلم، والمناهج الدراسية، والوسائل التعليمية وغيرها، حيث يعتمد على دراسة المواضيع من خلال جمع البيانات والمعلومات حولها، بالاعتماد على عدد كبير من الحالات ضمن وقت معين، ويتم بعدها تحليل وتفسير تلك البيانات من أجل التوصل الى النتائج، عن طريق الاتصال المباشر مع الأشخاص الذين يمتلكون المعلومات التي

ثالثا: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

34.8	16	دراسات متوسطة	
21.7	10	مرحلة	

* نتائج الدراسة ومناقشتها

١- ما واقع التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا من وجهة

نظر المعلمين في مدارس صوريف - تربية شمال الخليل؟

٢- استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بغرض الإجابة على هذا السؤال لجميع فقرات الجوانب التي اشتملت عليها الدراسة الحالية، وذلك من وجهة نظر المعلمين، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول 2: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجانب	الرقم
1	مرتفعة	0.65	3.24	المادي	1
2	منخفضة	0.45	2.71	المعنوي	2

يظهر من الجدول رقم (2)، السابق أن المتوسطات الحسابية للجوانب التي تقيس واقع التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين أن الجانب المادي كان الأبرز بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (3.24)، وانحراف معياري (0.65)، في حين كان الجانب المعنوي قد حقق نتائج

قام الباحثون بتحديد البنود المختلفة المرتبطة بتحصيل الطلبة في التعليم عن بعد، وتم تصنيفها بالمعلومات التي تخص المعلمين، ثم توزيع الاستبيانات بشكل عشوائي على مجتمع الدراسة.

شارك في هذه النتائج (46) معلما ومعلمة، حيث بلغ عدد الردود على استبيان الدراسة (24) ونسبة (52.2%) من عدد المعلمين الذكور، كما بلغ عدد المعلمات (22) ونسبة (47.8%)، والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

كما يتبين أيضا من الجدول رقم (1) بأن عدد المعلمين في المراحل الدراسية الثلاث (مرحلة، أساسي عليا، ثانوي) (46) معلما ومعلمة مقسمين على المراحل الدراسية الثلاثة، حيث كانت حصة المرحلة الدراسية (الثانوية) أعلى نسبة (43.5%) والمرحلة الدراسية (أساسي عليا) في الدرجة الثانية ونسبة (34.8%)، كما حلت المرحلة الدراسية (مرحلة) في الدرجة الثالثة ونسبة (21.7%).

جدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات (الجنس، المرحلة التدريسية)

المتغيرات	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	24
	إناث	22
المرحلة التدريسية	ثانوية	20

مرتفعة	1	.886	3.57	أستخدم طرقاً تفاعلية غير تقليدية في تقديم الحصة الدراسية	5
منخفضة	5	.885	2.87	أقوم بتشجيع الطلاب على استخدام التعليم عن بعد	6
منخفضة	10	.905	2.26	يقدم المعلم حوافز للطلبة لعمل وسائل محسوسة بهدف تثبيت المفاهيم	7
منخفضة	6	.999	2.74	يشرف مدير المدرسة على الحصص التعليمية في التعليم عن بعد	8
منخفضة	9	.840	2.30	أجد تعاوناً ومساندة من قبل أولياء أمور الطلبة في متابعتهم	9
منخفضة	7	.886	2.72	تسجيل الحصص الإلكتروني يساعد في التخفيف من الضرر الحاصل؛ نتيجة عدم تمكن بعض الطلبة من حضور الحصص بانتظام	10

نجد من الجدول السابق رقم (3) بأن المتوسطات الحاسوبية تراوحت ما بين (2.26-3.57)، حيث كانت الفقرة رقم (5) أبرزها والتي تنص (أستخدم طرقاً تفاعلية غير تقليدية في تقديم الحصة الدراسية) حيث بلغ المتوسط الحسبي (3.57)، وهو متوسط حسبي مرتفع. يليها الفقرة رقم (2) والتي تنص على جودة الإنترنت الذي يساعد على تحقيق

متواضعة، حيث كان المتوسط الحسبي منخفضاً، حيث بلغ (2.71)، وانحراف معياري (0.45).

وفيما يلي عرض إجابة المعلمين على فقرات الاستبانة:-

السؤال الأول: ما أثر التعليم عن بعد في التحصيل العلمي لدى الطلبة؟

استخدم المتوسط الحسبي والانحراف المعياري لجميع فقرات الجوانب (المادي، المعنوي)، لإجابات عينة الدراسة؛ بهدف التعرف على درجة تقييمهم لهذه الجوانب وأثرها على التعليم عن بعد، والجدول رقم (3)، يبين ذلك.

جدول 2: المتوسط الحسبي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول أثر التعليم عن بعد في التحصيل العلمي لدى الطلبة

رقم	الفقرة	المتوسط الحسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يتوفر أجهزة تكنولوجية حديثة تساعد في عملية التعليم.	3.39	.977	3	مرتفعة
2	يتوفر إنترنت بجودة عالية يساعد على تحقيق هدف التعليم	3.39	.881	2	مرتفعة
3	تتوفر البيئة المناسبة لعملية التعليم	2.96	.893	4	منخفضة
4	أقوم بمتابعة الطلبة في واجباتهم واستفساراتهم بشكل مستمر	2.54	.912	8	منخفضة

عينة الدراسة من المعلمين حول درجة تقييمهم للدور الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم في عملية التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا والجدول رقم (4)، يبين ذلك.

جدول 3: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول الدور الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم في عملية التعليم عن بعد

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	البرامج المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة في التعليم الإلكتروني	3.89	.971	1	مرتفعة
2	تقدم وزارة التربية والتعليم التدريبات المناسبة للمعلمين حول كيفية استخدام تطبيقات التعليم عن بعد.	3.43	.750	3	مرتفعة
3	تقدم مديرية التربية الدعم الفني المستمر للطلبة والمعلمين بهدف حل المشاكل الإلكترونية	3.02	.802	6	مرتفعة
4	تقوم مديرية التربية والتعليم بمتابعة المعلمين والإشراف على عملهم باستمرار	3.41	.909	4	مرتفعة
5	توفر وزارة التربية والتعليم كل ما يلزم	3.46	.862	2	مرتفعة

هدف العملية التعليمية وبتوسط حسابي (3.39)، تليها الفقرة رقم (1) والتي تنص على (يتوفر أجهزة تكنولوجية حديثة تساعد في عملية التعليم)، والتي بلغ لديها المتوسط الحسابي (3.39)، تليها الفقرة رقم (3) والتي تنص على (توفر البيئة المناسبة لعملية التعليم) بمتوسط حسابي بلغ (2.96)، وحلت الفقرة رقم (6) بالمرتبة الخامسة والتي تنص على أنه (أقوم بتشجيع الطلاب على استخدام التعليم عن بعد) بمتوسط حسابي (2.87). تليها الفقرة رقم (8) والتي تنص على (يشرف مدير المدرسة على الحصص التعليمية في التعليم عن بعد) بمتوسط حسابي منخفض (2.74). وجاءت الفقرة (10) بالمرتبة السابع بمتوسط حسابي بلغ (2.72)، والتي تنص على (تسجيل الحصص الإلكتروني يساعد في التخفيف من الضرر الحاصل نتيجة عدم تمكن بعض الطلبة من حضور الحصص بانتظام) يليها الفقرة رقم (4) والتي تنص على (أقوم بمتابعة الطلبة في واجباتهم واستفساراتهم بشكل مستمر) بمتوسط حسابي بلغ (2.54). تليها الفقرة رقم (9) حيث نصت على (أجد تعاوناً ومساندة من قبل أولياء أمور الطلبة في متابعتهم) حيث جاء المتوسط الحسابي منخفض أيضاً بلغ (2.30). فيما جاءت الفقرة رقم (7) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (يقدم المعلم حوافز للطلبة لعمل وسائل محسوسة بهدف تثبيت المفاهيم)، وبتوسط حسابي منخفض (2.26).

السؤال الثاني: ما الدور الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم في عملية التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي شملت عليها الاستبانة لإجابات

				إتمام عملية التعليم عن بعد.
مرتفعة	5	.996	3.17	تعمل وزارة التربية والتعليم على توفير أجهزة إلكترونية للمعلمين تساهم في عملية التعليم عن بعد.
منخفضة	7	.668	1.67	تفتح المدرسة أبوابها للمعلمين الراغبين في استخدام مواردها من أجل إعطاء الدروس.

وانحراف معياري (909). كما نجد من الجدول السابق أيضا أن الفقرة السادسة والتي تنص (تعمل وزارة التربية والتعليم على توفير أجهزة إلكترونية للمعلمين تساهم في عملية التعليم عن بعد) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.17)، وانحراف معياري (996). وجاءت الفقرة رقم (3)، بالمرتبة السادسة متوسط حسابي (3.02)، وانحراف معياري (802)، والتي تنص على أن (تقدم مديرية التربية الدعم الفني المستمر للطلبة والمعلمين بهدف حل المشاكل الإلكترونية).

في حين كان رأي عينة الدراسة بأن (المدرسة تفتح أبوابها للمعلمين الراغبين في استخدام مواردها من أجل إعطاء الدروس). متدنٍ جدا حيث كان المتوسط الحسابي (1.67)، والانحراف المعياري (668).

السؤال الثالث: ما السليبات التي تواجه التعليم عن بعد من وجهة نظر عينة الدراسة؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي شملت عليها الاستبانة لإجابات عينة الدراسة من المعلمين حول السليبات التي تواجه التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا والجدول رقم (5)، يبين ذلك.

جدول 3: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول السليبات التي تواجه التعليم عن بعد من وجهة نظر عينة الدراسة

رقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
-----	--------	-----------------	-------------------	--------	--------

بينت النتائج الموجودة في الجدول رقم (3)، بأن البرامج المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة في التعليم الإلكتروني قادرة على تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، حيث وجد أن المتوسط الحسابي لهذه الفقرة قد حقق أعلى قيمة بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (3.89)، مع انحراف معياري بلغ (971). وجاءت الفقرة الخامسة والتي تنص على أن وزارة التربية والتعليم توفر كل ما يلزم لإتمام عملية التعليم عن بعد في المرتبة الثانية، حيث حققت متوسط حسابي (3.46)، وانحراف معياري (862). وجاءت الفقرة الثانية في المرتبة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.43)، والانحراف المعياري (750)، والتي تنص على أن وزارة التربية والتعليم تقدم التدريبات المناسبة للمعلمين حول كيفية استخدام تطبيقات التعليم عن بعد. كما جاءت الفقرة الرابعة والتي تنص على أن مديرية التربية والتعليم تقوم بمتابعة المعلمين والإشراف على عملهم باستمرار، في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.41)،

(أواجه ضعف شديد في إقبال الطلاب على الحصص الدراسية)، حيث كان المتوسط الحسابي لها (2.39) والانحراف المعياري (0.930). كما تبين النتائج أن مشكلة (التعليم الإلكتروني أدى الى تراجع حصيلة بعض المهارات لدى الطلبة) من المشاكل ذات الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث كان المتوسط الحسابي يساوي (2.39)، والانحراف المعياري (1.374).

كما أن مشكلة (توجد الكثير من المشاكل الفنية أثناء الحصص الدراسية كضعف الانترنت) من المشاكل ذات الأهمية حسب رأي عينة الدراسة، حيث كان المتوسط الحسابي يساوي (2.26)، والانحراف المعياري (0.880).

ومن المشاكل أيضا التي تواجهه التعليم عن بعد (التعليم عن بعد لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب)، حيث حققت متوسط حسابي (2.13)، وانحراف معياري (1.024). ومن المشاكل أيضا مشكلة (عدم وضوح أنظمة وأساليب التعليم عن بعد)، حيث حققت متوسط حسابي (2.11)، وانحراف معياري (0.948). وقد بينت النتائج أيضا أن مشكلة (يؤثر التعليم عن بعد سلباً على تحصيل الطالب العلمي) قد حققت متوسط حسابي متدني (1.98)، وانحراف معياري بلغ (0.931). في حين ترى عينة الدراسة أن مشكلة (ضعف مشاركة الطلبة وتفاعلهم أثناء الحصص) قد كانت أقل المشاكل حدوثاً بمتوسط حسابي بلغ (1.67)، وانحراف معياري (0.668).

1	تدخل الأهل في الحصص الإلكترونية بشكل عائقا في فهم الطلبة	3.17	0.996	1	مرتفعة
2	ضعف مشاركة الطلبة وتفاعلهم أثناء الحصص	1.67	0.668	8	منخفضة
3	التعليم عن بعد لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب	2.13	1.024	5	متوسطة
4	عدم وضوح أنظمة وأساليب التعليم عن بعد	2.11	0.948	6	متوسطة
5	أواجه ضعف شديد في إقبال الطلاب على الحصص الدراسية	2.39	0.930	2	متوسطة
6	التعليم الإلكتروني أدى الى تراجع حصيلة بعض المهارات لدى الطلبة	2.39	1.374	3	متوسطة
7	يؤثر التعليم عن بعد سلباً على تحصيل الطالب العلمي	1.98	0.931	7	منخفضة
8	توجد الكثير من المشاكل الفنية أثناء الحصص الدراسية كضعف الانترنت	2.26	0.880	4	متوسطة

بينت النتائج أن من أكثر المشاكل التي تواجه التعليم عن بعد من وجهة نظر عينة الدراسة هي (تدخل الأهل في الحصص الإلكترونية بشكل عائقا في فهم الطلبة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.17) والانحراف المعياري (0.996). ومن المشاكل الأكثر أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة هي

أما دراسة (أبو شخيدم وآخرون، 2020) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة حضوري، فقد كان فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً أيضاً.

كما بينت النتائج أن تقديم المعلم الحوافز للطلبة لعمل وسائل محسوسة بهدف تثبيت المفاهيم لديهم كان ضعيفاً، حيث تظهر النتائج أن المعلمين كانوا غير مهتمين بتقديم الحوافز لطلبتهم؛ مما أدى إلى ضعف في دافعيتهم نحو التعليم عن بعد. وكانت هذه النتائج موافقة لنتائج دراسة (حناوي ونجم) التي هدفت إلى التعرف على درجة جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس، لتوظيف التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية، حيث توصلت إلى أن معيقات تطبيق التعليم عن بعد كانت مرتفعة على صعيد كفايات المعلمين في تطبيق هذا النوع من التعليم الإلكتروني في مدارس محافظة نابلس.

أما الدور الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم في عملية التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا، فقد جاءت إجابات عينة الدراسة بأن البرامج المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة في التعليم الإلكتروني بدرجة مرتفعة، وأنها تلي احتياجات المعلمين والطلبة، كما بينت النتائج أن الوزارة تلي كل ما يلزم لإتمام

سعت هذه الدراسة للتعرف على أثر التعليم عن بعد في التحصيل العلمي لدى الطلبة، حيث أظهرت النتائج أن الجانب المادي له دور مرتفع في التعليم عن بعد، وقد بينت أن استخدام الطرق التفاعلية الغير تقليدية في تقديم الحصة الدراسية، وبأن جودة الإنترنت تساعد على تحقيق هدف العملية التعليمية حيث كان لها الدور البارز في تحفيز الطلبة باستخدام التعليم عن بعد، ويرى الباحثون بأن التعليم عن بعد مهم جدا في هذه المرحلة الحرجة إذا تم الاهتمام به والسعي إلى سد الثغرات التي يواجهها هذا التعليم. وقد جاءت هذه النتائج موافقة لدراسة (الشمراي والعرياني) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد (بوابة المستقبل - منظومة التعليم الموحدة) في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مادتي العلوم والدراسات الاجتماعية والمواطنة بجدة، حيث عقد الباحثان اختبار قبلي وبعدي، وكانت النتائج لصالح الاختبار البعدي. وكذلك جاءت موافقة لدراسة (المقدادي) التي خلصت إلى أن هناك أثرا إيجابيا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة في مدارس تربية قسبة إربد، وبدرجة كبيرة جدا، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقا لمتغير الجنس (ذكور وإناث). غير أنهما جاءت غير موافقة لنتائج دراسة (الزبون) التي أظهرت تفوق التعليم المباشر على التعليم عن بعد؛ بسبب فقد الطالب الكثير من المهارات كملاحظة المعلم في القراءة وضبط الأداء وغيرها.

٤- توجد الكثير من المشاكل الفنية أثناء الحصص الدراسية كضعف الانترنت

* الملاحظات والاقتراحات التي قدمتها عينة الدراسة

١- قلة إقبال الطلبة بسبب عدم توفر الإمكانيات التكنولوجية وصعوبة استخدامها، وعدم اهتمام الأهل بالتعليم عن بعد؛ لأنه يعتقد بأن المعلم سيقوم بإعادة كل شيء إذ لا فائدة من التعلم عن بعد.

٢- وجود تضارب في أوقات الحصص المدرسية بين الأخوة؛ وذلك لعدم توفر أجهزة إلكترونية كافية وأحيانا تكون الحصص الدراسية في أوقات متأخرة من اليوم.

٣- التعليم عن بعد نجح بنسبة لا تزيد عن ٤٠% من وجهة نظر المعلمين.

٤- التعليم عن بعد يحتاج إلى دراسة مستفيضة ليناسب الواقع الفلسطيني في ظل ضعف الإمكانيات المادية والإلكترونية لدى الطلبة والمعلمين.

٥- عدم توفر الأجهزة لجميع الطلبة بالإضافة إلى مشاكل الإنترنت وسوء الوضع الاقتصادي.

٦- يحتاج وضع مناهج دراسية تراعي نظام التعليم عن بعد، وتحقيق الهدف التربوي.

٧- عدم مصداقية الامتحانات والواجبات الإلكترونية.

عملية التعليم عن بعد، إلا أن ضعف إقبال ومشاركة الطلبة على منصة التعليم عن بعد كان عائقا أمام الوزارة في استخدام التعليم عن بعد؛ لذا كان من الضروري الوقوف على هذا العائق والمحاولة فيه قدر الإمكان لسده والتخلص منه.

وقد تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات في دور وزارة التربية والتعليم في عملية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، حيث أظهرت أن الوزارة قادرة على توفير احتياجات المعلمين والطلبة بما يتعلق بالتعليم الإلكتروني من الدعم والإرشاد والتدريب وغيره، وأن ضعف إقبال الطلبة كان عائقا أمام الوزارة بحد ذاته، فكان لا بد من التغلب على هذا العائق بطرق أخرى يتناوب فيه الأهل بالدرجة الأولى والمعلمين والإعلام بشكل عام؛ في سبيل تشجيع وتعزيز الطلبة وبيان أهمية استخدام التعليم عن بعد باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

ومن وجهة نظر عينة الدراسة فإن أهم السلبيات التي تواجه التعليم عن بعد هي على النحو والترتيب التالي:-

١- تدخل الأهل في الحصص الإلكترونية يشكل عائقا في فهم الطلبة

٢- أواجه ضعف شديد في إقبال الطلاب على الحصص الدراسية

٣- التعليم الإلكتروني أدى الى تراجع حصيلة بعض المهارات لدى الطلبة

٨- لا يحقق التعليم عن بعد الأهداف التعليمية المرجوة لدى غالبية الطلبة.

٩- يحتاج التعليم لجهد تنظيمي وتوفير الاحتياجات والأدوات الإلكترونية للطلاب والمعلم على حد سواء.

١٠- ضرورة تعزيز المبادرات الفردية والجماعية التي تخدم التعليم عن بعد في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

* التوصيات

يوصي الباحثون في نهاية الدراسة بـ:-

١- تحسين البيئة التعليمية لنظام التعليم عن بعد في مديريات التربية والتعليم في فلسطين.

٢- تبني وزارة التربية والتعليم سياسة جديدة في نظام التعليم عن بعد تناسب تطورات مناهج وأساليب التعليم الحديثة.

٣- تعزيز الجهود بين الأهالي والطلبة والمعلمين للوصول إلى نتائج أفضل في نظام التعليم عن بعد.

٤- تعميم نتائج الدراسة على مديريات التربية والتعليم في فلسطين.

٥- إجراء دراسات مماثلة لها في مجتمعات أخرى.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

حيدر، أمل محمد. (2021). مدخل إلى التعليم عن بعد. جريدة: الكنانة نيوز.

<https://2u.pw/aer5N>

خميس، محمد عطية. 2006. تكنولوجيا إنتاج مصادر الطاقة. القاهرة: دار السحاب.

الدليمي، ناهدة عبد زيد. 2018. التعلم عن بعد: مفهومه وتطوره وفلسفته. موسوعة التعليم والتدريب:

<https://2u.pw/2qIq9>

صادق، علاء. 2018. الأسس النظرية للتعليم عن بعد. موسوعة التعليم والتدريب:

<https://2u.pw/Oa6Gr>

العمرى، علاء الدين. 1423هـ. التعليم عن بعد باستخدام الإنترنت. رسالة دكتوراه. الرياض: مجلة المعرفة. العدد 91.

القلا، فخر الدين وناصر يونس. 2001. أصول التدريس. ط7. جامعة دمشق: كلية التربية.

قنديل، ياسين عبد الرحمن. 1999. الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم المضمون، العلاقة، التصنيف. الرياض: دار النشر الدولي.

<https://2u.pw/jDO2V> فلسطين في الذاكرة:

محمد، زايد، 2020. أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. الجزائر: المركز الجامعي نور البشير. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية. ج9. العدد 4.

منظمة اليونسكو. 2020. التعليم عن بعد - مفهومه، وأدواته، واستراتيجياته. الرياض: مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

ثانياً - المراجع الأجنبية

Sheldon Rothblatt. (1988). History of Education Quarterly. Cambridge University Press.

Joseph F. Kett, (1996). Pursuit of Knowledge Under Difficulties: From Self-Improvement to Adult Education in America

ثالثاً - المواقع الإلكترونية

ويكيواند: <https://2u.pw/KNhP1>

متعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية:

<https://2u.pw/s95Io>

المنارة للاستشارات: <https://2u.pw/YpheB>

منظمة الصحة العالمية: <https://2u.pw/HYuUu>